OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Qur'anic Citations in the Novel *Giants of North* by Dr. Naguib Al-Kilani: An Analytical Study

الاقتباس من القرآن الكريم في رواية "عمالقة الشمال" للدكتور نجيب الكيلاني (دراسة تحليلية)

Azkiyannada [1], Syirojul Huda Makmun[2], Ahmed Mohamed Abdelhady[3]
[1.2] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
[3]Universitas Islam Madinah, Madinah, Arab Saudi
E-Mail: azkiyannada28@gmail.com [1]; s12ajhuda@gmail.com [2]; ahmedtohamy21@gmail.com[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

One of the most prominent rhetorical devices that enrich speech and writing and add linguistic and aesthetic depth is quotation, which is one of the arts of Badi'a. In language, Badi'a refers to the creation and invention of something. Rhetoric has three arts: the science of meaning, the science of statement, and the science of the badi'a. Badi'a is one of the verbal artifacts of rhetoric, and it is not attached to the science of meaning or the science of statement. Quoting is a powerful tool that helps enhance expression in speech and writing, and a person may have difficulty in choosing the right verse to quote information from. This study aims to identify the quotation from the Holy Quran in the novel "Giants of the North" by Dr. Najeeb Al-Kilani. Because quotation is not a mere transfer of texts, but an art that is used to strengthen meanings, enrich the style, and persuade the recipient, making it one of the finest tools of statement and influence. In order to achieve the previous goal, the study followed the descriptive and analytical method, and the type of this research is qualitative research by the library method. The researcher found that the number of quotations from the Holy Quran in the novel "Giants of the North" amounts to twenty-three quotations. The researcher found sixteen sentences with their original meaning, and seven sentences that deviated from their original meaning to other meanings. Fifteen of these quotations were found to be macro-quotations and eight were micro-quotations. Whether these quotations are derived from the meanings of the verses directly or from the statements and opinions of the commentators. They can be utilized by understanding the content of the verses in the narration.

Keywords: Quotation; analytical study; Qur'an.

Abstrak

Salah satu perangkat retorika paling menonjol yang memperkaya ucapan dan tulisan serta memberikan kedalaman linguistik dan keindahan adalah *iqtibās* atau kutipan yang merupakan salah satu seni dari ilmu badī‘. Dalam bahasa, *badī‘* berarti menciptakan dan menemukan sesuatu. Ilmu balaghah memiliki tiga cabang utama, yaitu: ‘ilm al-ma‘ānī, ‘ilm al-bayān, dan ‘ilm al-badī‘. *Iqtibas* termasuk dalam kategori maḥassin lafẓiyya dari ‘ilm al-badī‘. *Iqtibas* merupakan alat yang kuat yang membantu memperkuat ekspresi dalam berbicara maupun menulis. Penelitian ini bertujuan untuk

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

mengetahui kutipan dari al-Qur'an dalam novel "Amāliqah asy-Syamāl" karya Dr. Najīb al-Kīlānī. Hal ini karena kutipan bukanlah sekadar menyalin teks, tetapi merupakan seni yang digunakan untuk memperkuat makna, memperkaya gaya, dan meyakinkan penerima pesan, sehingga menjadikannya salah satu alat pernyataan dan pengaruh yang paling mulia. Untuk mencapai tujuan tersebut, penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis, dan termasuk jenis penelitian kualitatif dengan pendekatan studi pustaka. Peneliti menemukan bahwa jumlah kutipan dari al-Qur'an dalam novel "'Amāliqah asy-Syamāl" berjumlah 23 kutipan. Peneliti juga menemukan bahwa 16 kalimat mengandung makna asli dari ayat, sedangkan 7 kalimat mengalami pergeseran dari makna aslinya ke makna lain. Di antara kutipan tersebut, 15 termasuk dalam kutipan kuli (makro) dan 8 termasuk dalam kutipan juz'i (mikro). Baik kutipan tersebut bersumber langsung dari makna ayat maupun dari penafsiran dan pandangan para mufasir, semuanya dapat dimanfaatkan dengan memahami kandungan ayat yang disebutkan dalam narasi novel.

Kata kunci : Kutipan; studi analitis; al-Qur'an

ملخص البحث

ومن أبرز الوسائل البلاغية التي تثري الكلام والكتابة وتضفي عليها عمقًا لغويًا وجماليًا هو الاقتباس، وهو أحد فنون علم البديع. والبديع يطلق في اللغة على إيجاد الشيء واختراعه. والبلاغة لها فنون ثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. وعلم البديع من المحسنات البديعية اللفظية، ولم يُلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان. الاقتباس أداة قوية تساعد تعزيز تعبير في الكلام والكتابة، وقد يواجه الشخص صعوبة في اختيار الآية المناسبة لاقتباس المعلومات منها. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاقتباس من القرآن الكريم في رواية "عمالقة الشمال" لدكتور نجيب الكيلاني. ولأن الاقتباس ليس مجرد نقل للنصوص، بل هو فنّ يُستخدم لتقوية المعاني، وإثراء الأسلوب، وإقناع المتلقي، مما يجعله من أرقى أدوات البيان والتأثير. ولتحقيق الهدف السابق سلكت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ونوع هذا البحث هو البحث الكيفي بالطريقة المكتبة. وتوصلت الباحثة على أن عدد الاقتباس الوارد من القرآن الكريم في رواية "عمالقة الشمال" يبلغ ثلاثة وعشرين اقتباسا. وجدت الباحثة ست عشرة جملة وردت بمعناها الأصلي، وسبع جمل خرجت عن معناها الأصلي إلى معان أخرى. كما تبين أن من بين هذه الاقتباسات خمس عشرة جملة من الاقتباس الكلي، وثماني جمل من الاقتباس الجزئي. سواء كانت هذه الاقتباسات مستمدة من معاني الآيات مباشرة أو مستفادة من أقوال المفسرين وآرائهم. ويمكن الاستفادة من خلال فهم مضمون الآيات الواردة في الرواية.

الكلمات المفتاحية: الاقتباس؛ الدراسة التحليلية؛ القرآن الكريم.

المقدمة

من الأمور البالغة الأهمية في حياة البشر ظاهرة التواصل اليومي التي تتم بين الناس على شتى اختلافهم، والتواصل بين أفراد البشر وإن كان متعدد الوسائل فإن أفضل وسيلة وأرقاها هي اللغة. وهذه اللغة تندمج بحياة الإنسان تمثل

الدائرة التي ينمو فيها الأفراد، لأن كلما ازدادت دائرة معرفتهم باللغة كلما ازدادت دائرة حياتهم وثقافاتهم بالعالم الآخر، وكلما ضاقت، تضيق دائرة المعارف بالضرورة (Sulaila, Kuttab, & Abbas, 2018). وإن للغة العربية دورا كبيرا في نشر الحضارة العربية والإسلامية، وتقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة، ولأجل القرآن ظهرت علوم القرآن كلّها كما ظهرت علوم اللغة والنحو والصرف، والبلاغة التي كانت أساسا لتفسير نصوص القرآن وفهمها. ومنذ أن أنزل القرآن الكريم على قلب الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم، أثار دهشة العرب والعجم على حد سواء، إذ وجدوا أنفسهم في حالة من الإعجاب ببلاغته ودهشة من عظمة نظمه (Alwai, 2020). لقد استشعر العرب الأوائل هذا الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، فأصبح القرآن والسنة ملاذًا للعلماء بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم الفكرية، حيث يستمدون منهما العلوم القيمة ويستدلون بهما على المعارف الرفيعة (Rabah, 2022).

والبلاغة تعدّ من أبرز العلوم الإسلامية وأحد أركان علوم الأدب، إذ تحتل مكانة عظيمة ومرموقة بينها. وهي الإيجاز من غير خلل، أو تفضيل من غير ملل وتكون أداة رئيسية لفهم إعجاز القرآن الكريم وإبراز جمال لغته المعجزة (Al-Ghani, 2011). وفي التقليد الأدبي العربي، كانت دراسة البلاغية جزءًا لا يتجزأ من فهم جمال النصوص وعمق معانيها، سواء أكانت نصوصًا مقدسة كالقُرآن الكريم، أم نصوصًا حديثة كالقصة القصيرة والرواية ولذلك يعترف الأدباء بجمال لغة القرآن الكريم وروعتها(Amarullah, Athian Sulthon, Mauidlotun Nisa, 2024).

البلاغة تنقسم إلى ثلاث علوم وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع القرآن هو أحد العوامل التي أسهمت في ظهور مختلف علوم اللغة، وخاصة علم البلاغة. إن جمالية لغة القرآن التي لا يمكن مقارنتها تجعلها في قمة الدقة وجمال اللغة العربية (Zakaria, Muhammad Fadhlurrahman, Nurul Isra Hardin, 2025). والاقتباس عند البلاغيين أحد الفنون البديعية. وهو تضمين الشعر أو النثر بعض القرآن أو السنة، لا على أنه منه. والاقتباس من أحد فنون علم البديع. والبديع يطلق في اللغة على إيجاد الشيء واختراعه. وعلم البديع من المحسنات البديعية اللفظية، ولم يُلحق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان. وأول من دوّن في هذا الفن عبد الله بن المعتزل العباسي (٢٧٤هـ) (Ad-Dimashqi, 1996).

وتعتبر الرواية فنا أدبيا نثريا يتميز بسرد مجموعة من الأحداث والوقائع الخيالية بحيث تجعل القارئ يتفاعل معها وكأنها قصة حقيقية. وتعد لون من ألوان الأدب العربي، وتتضمن نوعا من الإبداع الأدبي. وهي من أهم الأنواع الأدبية وأوسعها في العصر الحديث وأبرزها دراسة. وتمثل الرواية الإسلامية خطا مهما في الرواية العربية كما أنها

إحدى أدوات نشر القيم والفضائل بين الأفراد والمجتمع (Saidani, 2020). ورواية عمالقة الشمال ألفها الدكتور نجيب الكيلاني. وكان الكيلاني فنانًا بأسلوبه المميز في التعبير عن كتابه. وهذه الرواية تحكى عن مأساة مسلمي نيجيريا في الشمال. والمدن في شمال نيجيريا تنقسم إلى مدينتين مختلفتين في الطابع والهوية. القسم القديم تتميز بطابعها الإسلامي الواضح. أما القسم الآخر، فتمثل نقيضها تمامًا، إذ تنتشر فيها مظاهر الفساد، فالمدينة كما يقول أحد الفلسفة قسمة بين الله والشيطان (Al-Kilani, 2012).

ومن الأسباب التي تدفع الباحثة إلى كتابة هذا البحث هي أن الاقتباس أداة قوية تساعد الإنسان على تعزيز الكلام والكتابة وتحسين جودة كتاباته، وقد يواجه صعوبة في اختيار الآية المناسبة لاقتباس المعلومات منها، وقد لا يعرف كيفية ربط الاقتباس بطريقة واضحة ومختصرة للاستفادة بشكل فعال لدعم أفكارهم به. ولذلك أرادت الباحثة أن تحلل الاقتباس في رواية "عمالقة شمال" للدكتور نجيب الكيلاني، لإثراء الأساليب البلاغية في القرآن الكريم لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

لقد توصلت الباحثة إلى عدة من الدراسات السابقة منها، أولا: جمالية الاقتباس في مقامات الحريري من القرآن والحديث النبوي الشريف (دراسة تحليلية بلاغية)، وحصل الاختلاف بين الدراستين في كون الدراسة السابقة تركز على الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في مقامات الحريري. وبينما الدراسة الحالية تركز على الاقتباس من القرآن الكريم في رواية "عمالقة شمال" للدكتور نجيب الكيلاني. ثانيا: تداولية الاقتباس في المنجز الروائي العرب المعاصر، وحصل الاختلاف بين الدراستين في منهج البحث في كون الدراسة السابقة تعتمد على المنهج الكمي والكيفي، بينما الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي. ثالثا: المحسنات اللفظية في منظومة عقيدة العوام (دراسة عن الجناس والاقتباس والسجع)، أن الدراسة السابقة تناولت الجناس والاقتباس والسجع فهي أعم وأشمل من الدراسة الحالية، والتي ركزت على الاقتباس فقط، وفي رواية معينة وهي: عمالقة الشمال. رابعا: المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية في قصيدة "بمدح المصطفى تحيا القلوب للبوصيوي"، هذه الدراسة تناولت جميع المحسنات اللفظية والمعنوية، بينما تركز الدراسة الحالية على الاقتباس فقط. خامسا: المحسنات اللفظية والمعنوية في مولد الديبعي للشيخ عبد الرحمن الديبعي (دراسة بلاغية) وحصل الاختلاف بين الدراستين في كون الدراسة السابقة تركز على كتاب مولد الديبعي للشيخ عبد الرحمن الديبعي. وأما الدراسة الحالية فتركز على رواية "عمالقة شمال" لدكتور نجيب الكيلاني.

وتهدف كتابة هذا البحث لمعرفة الاقتباس من القرآن الكريم في رواية "عمالقة الشمال" لدكتور نجيب الكيلاني. وترجى أن تكون مصدرا لمعرفة مفهوم الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وأن تساعد المتعلم على فهم معاني الاقتباس وكيفية تطبيقه، وأن تكون وسيلة لترقية مستوى لغة متعلمي اللغة العربية ومساعدة لهم على كتابة البحث العلمي المتعلق بالبحث اللغوي وخاصة في علم البديع.

منهج البحث

وهذا النوع من البحث يُصنَّف ضمن البحوث المكتبية أو البحث النوعي المعروف بالبحث الكيفي. ويُعد هذا النوع شكلاً جديداً يستند إلى فلسفة ما بعد الوضعية *Postpositivisme* (Sugiyono, 2013)، ويُعتمد فيه بشكل رئيسي على الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث، بما في ذلك جمع المواد العلمية، تحليلها، وعرض نتائج البحث. وهذا النوع من منهجية البحث التي تعتمد على قوة التفكير باستخدام قوانين المنطق السائدة والخيال المنهجي (Muliawan, 2014).

واستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، بأنه أحد أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معروفة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بشكل موضوعي، بما يتوافق مع المعطيات الفعلية للظاهرة (Duwaydari, 2000).

وسلكت الباحثة هذا المنهج لأنه يسعى إلى وصف دقيق للاقتباسات الواردة من القرآن الكريم في رواية عملقة الشمال للدكتور نجيب الكيلاني، إذ يمكن من خلاله القيام باكتشاف المعنى البلاغي وتحسين الكلام. وقد قامت الباحثة بجمع المعلومات والبيانات الكافية بمساعدة المواد الموجودة كالكتب والمجالات والمقالات العلمية بشكل التدرج. وبعد ذلك جمعت الباحثة مواضع الاقتباسات الواردة من رواية عمالقة الشمال، وكيفية الاستفادة منها في التعبير الكتابي.

ومن مصادر البيانات التي اعتمدت عليها الباحثة، أولا: المصادر الأساسية كالكتب المتعلقة بموضوع هذا البحث. ثانيا: المصادر الثانية، كالبحوث والمقالات العلمية المؤيدة للبحث.

ومن طرق لجمع البينات التي استخدمتها الباحثة، هي: المكتبية. وأما الطريقة في تحليل البينات هي طريقة مايلز وهوبيرما (Miles and Hubermen)وهي جمع البينات وحدها، وعرض البينات، والاستنتاج. الخطوة الأولى:

استكملت عملية جمع البينات من المصادر المكتوبة، والخطوة الثانية: استخلصت الباحثة البيانات واختارت الأشياء المهمة للحصول على التحليل، ثم تعريض البيانات على شكل الجدول، وفي الخطوة الأخيرة تمت تحليل الاقتباسات الواردة في رواية عمالقة الشمال.

النتائج والمناقشة

أ. تعريف الاقتباس

الاقتباس في حقيقته أخذ القبس وهو الجذوة من الجَمْر وهي النار التي تأخذها في طرف عود. وفي التهذيب: القبس: شعلة من نار تقتبسها من معظم، واقتباسها الأخذ منها واقتبست منه علما (Manzur, 1414). وقال السيوطي: الاقتباس تضمين الشعر أو النثر بعض القرآن لا على أنه منه بألا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فإن ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا (As-Suyuti, 1974).

محتويات فرق الدرس البلاغي القديم بين الاقتباس والتضمين لأسباب تتعلق بالمعتقدات، حيث يُنظر إلى النصوص الدينية بعين التقديس وتُفضَّل على غيرها (Humaydi, 2015). ونبحث في تاريخ الاقتباس عن أصول جذوره، فإننا نجده قديم النشأة، معروفاً عند البلغاء، بل إن له أصلاً في الشريعة الإسلامية. والاقتباس عند البلاغيين أحد الفنون البدعية، وأول من وضع هذا المصطلح فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ) (Al-Askari, 1425).

وكان الاقتباس معروفا منذ عهد النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ إذا خطب أصحابه يوم الجمعة ضمن خطبته شيئا من القرآن الكريم، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان للنبي صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ خطبتان يجلس بينهما، يقرأ القرآن ويذكر الناس (روى مسلم في صحيحه). فإن بعض البلغاء القدماء وأرباب البيان كانوا يرون الخطبة التي تخلو من القرآن قبيحة مهما بلغت فصاحتها (An-Naysaburi, 1990).

ب. أحكام الاقتباس وأنواعه وضوابطه

فقد اختلفت فيه آراء الفقهاء والعلماء بين المنع المطلق والجواز في حالات معينة، الرأي الأول: الذي قال بجوازه، اتفق أكثر العلماء عبر العصور، سواء من المتقدمين أو المتأخرين، على جواز الاقتباس بشرط الالتزام بأصوله وضوابطه. الرأي الثاني: الذي قال بمنعه، واشتهر عن المالكية تحريمه وتشديد النكير على فاعله. الرأي

الثالث: الذي توقف فيه، حيث أنه لم يمنع، ولم يُنفِّذ، وإنما توقف، وهم أهل المذهب الشافعي فلم يتعرض له المتقدمون ولا أكثر المتأخرين (As-Saqqaf, 1433).

ونقل السيوطي شرح بديعية ابن حجة أن الاقتباس ثلاثة أقسام :فالأول، مقبول ما كان في الخطب، والمواعظ، والعهود. والثاني، مباح ما كان في الغزل، والرسائل، والقصص. والثالث، مردود على ضربين. أحدهما، ما نسبه الله إلى نفسه. والآخر، ممن ينقله إلى نفسه أي في معنى هزل أو مجون، ونعوذ بالله (Zinah, 2020).

وينقسم الاقتباس إلى عدة أنواع: أولا، باعتبار نقل المقتبس عن المعنى الأصلي أو المضمون، وينقسم إلى قسمين: القسم الأول فهو اقتباس يبقى فيه النص على معناه الأصلي دون تغيير. والقسم الثاني فهو اقتباس يُحوَّل فيه النص عن معناه الأصلي إلى معنى آخر (Al-Hamawi, 2004). ثانيا، باعتبار شكله وذلك ينقسم إلى قسمين: الاقتباس الكلي وهو الاقتباس الصريح، والاقتباس الجزئي وهو الاقتباس الضمني والذي يتجسد في حضور كلمة أو جملة في النص. ثالثا: باعتبار الشعر والنثر للاقتباس . أضرب أربعة: الأول اقتباس من القرآن في النثر، والثاني اقتباس من القرآن في الشعر، والثالث اقتباس من الحديث في النثر، الرابع اقتباس من الحديث في الشعر (Al-Askari, 1425).

وهناك ضوابط للاقتباس المقبول الصحيح ويرى منصور أبو زينة أنه لا بد من ضوابط تضبطه، وهي على ما يلي:(Zinah, 2020)

١. ألا يكون الاقتباس ممَّا نَسبه الله تعالى إليه.
٢. يجب أن يكون الكلام المُقتبَس من القرآن أو الحديث الشريف جائزًا نسبته إلى المخلوق، سواء كان هو المتكلم به أو المخاطب به.
٣. ألا يكون في الاقتباس تنقيص أو مخالفة للنص المقتبس منه.
٤. ألا يكون الاقتباس على سبيل السخرية والاستهزاء.
٥. أن تكون الجملة القرآنية أو الجملة الحديثية مستعملة في معنى عربي مستقيم، ولو لم يكن هو المعنى المراد منها في النص المقتبس منه.
٦. أن يكون الكلامُ الذي حصل فيه الاقتباسُ مباحًا أو مستحبًا، وألا يكون محرمًا أو مكروهًا.
٧. ألا يفرط الشاعر أو الكاتب في حد الاقتباس، فيجعَلَ جُلَّ كلامه مُقْتَبَسًا.

ت. أهمية الاقتباس

ترجع أهمية الاقتباس أو الاستدلال أو الاستشهاد بالآيات القرآنية تعد إلى أهمية القرآن الكريم نفسه، حيث إنه نور وهدى وشفاء لما في الصدور، وفيه نصوص الأحكام الشرعية أو ما يدل إليها، وهو أقوى حجة، وأبلغ تأثيرا. وأنه نوع من تنزيل الآيات القرآنية على الواقع، لإحياء الأمة من جديد بكلام ربها. فإن الاقتباس منها ليس مجرد للمتحدث البرهنة فحسب، وإنما يعيده، ويعيد السامع على تراثه وأصوله، والمفاهيم والقيم التي كان عليها أسلافها (Burai, 2024).

ث. لمحة موجزة عن رواية "عمالقة الشمال" للدكتور نجيب الكيلاني

تعد الرواية كالقصة الطويلة أي محدثة (Al-Arabiyyah, 2004). وتعرف الرواية بأنها: "مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغله وقتا طويلا من الزمن"، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة (Saad, 1959). قد بلغ ثلاثة وعشرون اقتباسا الاقباس الواردة في الرواية ، وهذه بعض الاقتباسات:

١. ومنه قول القائلة:"... وليس عندكم ذباب (التسى تسى (Tsetse Fly)) ولا الثعابين أو الحيوانات المتوحشة ... ولا يأكل الإنسان لحم أخيه الإنسان ..."

استعانت المتحدثة بسورة الحجرت: ١٢: ﴿اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّأْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ﴾ أي ذكره للمؤمنين أيحبّ أحدكم أيها القوم أن يأكل لحم أخيه بعد مماته ميتا، فإن لم تحبوا ذلك وكرهتموه، لأن الله حرّم ذلك عليكم (At-Tabari, 2001). ومن حيث نوع الاقتباس فهو: اقتباس جزئي، وقد تم التغيير في الصيغة. ويخرج به عن المعنى الأصلي، أي أن المعنى المقتبس ليس هو نفس المعنى الأصلي للآية حيث تحذر الآية من الغيبة، وتشبهها بأكل لحم الميت. وأما القائلة اقتبستها في تجربة شخصية في السفر أو المقارنة بين البيئات المختلفة وغياب بعض المخاطر الطبيعية والحيوانية، وكذلك بعض السلوكيات غير اللائقة.

٢. ومنه قول القائل: "هذا هو الجواب ... افعل ما تؤمر ..."

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة الصفت: ١٠٢: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ أي امضي لما أمر الله من ذبحي (Ad-Dimashqi, 1998). ومن حيث نوع الاقتباس فهو: اقتباس كلي، ومعناه الأصلي يحول إلى المعنى آخر دون تغيير الجملة. وأن مراد الآية في أمر

الله تعالى لنبيه إبراهيم وهو وحي في المنام لذبح ابنه. وأما المتحدث اقتبسها لأمر ذهاب عثمان للتجارة على الفور إلى الجنوب.

٣. ومنه قول القائل: "...الشرع يبيح زواجك منها ... لكن لا تنس إن مسلمة خير منها ولو أعجبتك ..."

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة البقرة: ٢٢١: ﴿وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ﴾ أي إخبار بأن المؤمنة المملوكة خير من المشركة، وإن كانت ذات الحسب والمال، ولو أعجبتكم في الحسن وغير ذلك (Al-Qurtubi, 1964). ونوع الاقتباس فهو: اقتباس جزئي، بحيث وُجد فيه التغيير من جهة اختيار المفردة، ومن جهة المعنى، أنه يخرج عن معناه الأصلي، ويعرف ذلك من مراد الآية الكريمة الإخبار بأن المؤمنة المملوكة خير من المشركة وتتكلم عن المشركة فحسب، وأما مراد المتحدث في الرواية، قد تشير إلى زواج المسلم من الكتابية.

٤. وقال شيخي: "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم".

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة الصف: ٨: ﴿يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ﴾ أي أن الكفار يريدون إطفاء نور الله بأفواههم، إنما هي بخصامهم وجدالهم بالباطل (Ash-Shinqiti, 1995). ونوع الاقتباس هو الاقتباس الكلي، ولم ينتقل المعنى الأصلي إلى معنى آخر. ومعنى في الآية نفسه كما أراده المتحدث ولو لم يكمل القائل الآية.

٥. ومنه وقول القائل: "أنا على الموعد مع الجنة، حدثني شيخي عن جنة عوضها السماوات والأرض، تجري من تحتها الأنهار، ..."

استعان المتحدث بالآيتين الكريمتين أولا، في سورة ال عمران: ١٣٣: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَۙ﴾ أي جنة عرضها كعرض السماوات السبع والأرضين السبع، إذا ضم بعضها إلى بعض(At-Tabari, 2001) و ثانيا في سورة البقرة: ٢٥: ﴿تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ﴾ أي :أنهار الماء، واللبن، والعسل، والخمر، يفجرونها كيف شاءوا (As-Sa'di, 2000). ومن حيث نوع الاقتباس فهو: اقتباس كلي، ولا يحول النص عن المعنى الأصلي إلى معنى آخر. أي أن الجنة التي وعد الله بها المؤمنين واسعة وعظيمة، مليئة بالنعيم الأبدي، والأنهار المتدفقة من اللبن والعسل والماء والخمر، والثمار المتنوعة، والأزواج المطهرة، وكل ذلك في سعادة خالدة لا تزول.

٦. ومنه قول القائل: "استمع إليّ جيدا عبد الرحيم ... نحن نملك الصدق ... ولينصرن الله من ينصره".

استعان المتحدث بسورة الحج: ٤٠: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَّنْصُرُه﴾ أي أمر الله المسلمين الدفاع عن دينهم (Asyur, 1983). ونوع الاقتباس فهو: اقتباس كلي، ولا يخرج اللفظ المقتبس عن المعنى الأصلي. ويعرف ذلك من معنى الآية الكريمة تتكلم عن أمر الله المسلمين بالدفاع عن دينهم، ووعده بنصرة من ينصر دينه. وكذا مراد قول عثمان لعبد الرحيم بأن الله سينصر من ينصر دينه.

٧. قول القائل: لكل سواسية ... البشر جميعا سواء ... وهو الواحد أحد ...، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد ...

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة الإخلاص: ٥-٦: ﴿لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد﴾ أي وليس بمحدث لم يكن فكان، ولم يكن له شبيه، وليس كمثله شيء (At-Tabari, 2001). ونوع الاقتباس هو الاقتباس الكلي، وأن هذه السورة تؤكد وحدانية الله وكماله المطلق، وأنه المقصود في كل الحاجات، وهو منزّه عن الوالد والولد، ولا يشبهه شيء، مما يجعلها من أعظم السور في توحيد الله.

٨. ومنه قول القائل: "... ألا نعبد إلا الله ...".

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة ال عمران: ٦٤: ﴿ألا نعبد إلا الله﴾ أي نفرد الله بالعبادة ونخصه بالحب والخوف والرجاء ولا نشرك به نبيا ولا ملكا ولا وليا ولا صنما ولا وثنا ولا حيوانا ولا جمادا (As-Sa'di, 2000). ونوع الاقتباس: اقتباس كلي، تحمل نفس الألفاظ والمعنى الوارد في الآية، وهو مقتبس من الآية التي تدعو إلى التوحيد الخالص.

٩. وجلس إلى جواري قائلا: "إن أرض الله واسعة".

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة العنكبوت: ٥٦: ﴿إِنَّ اَرْضِيْ وَاسِعَةٌ﴾ أي نزلت في ضعفاء مسلمي مكة، يقول: إن كنتم في ضيق بمكة من إظهار الإيمان فاخرجوا منها إلى أرض المدينة (Al-Baghawi, 1998). وبنسبة المعنى أنه لم يأتي القائل بمعناه الأصلي كما ورد في القرآن، وإنما القائل اقتبس جزءا منها في الرواية، وأنه من نوع الاقتباس الجزئي. وقد اقتبس المتحدث مع إضافة حرف توكيد "إن" و "أرضَ" اسم "إن" منصوب، و"الله" لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، و"واسعةٌ" خبر "إن" مرفوع. وفي الرواية فالتغير قليل جد، حيث يخاطب الله عباده مباشرة، "أرضي" اسم مضاف إليه ياء المتكلم، أي أن الأرض منسوبة إلى الله. والمراد من الآية أن الهجرة هنا هو الهجرة إلى المدينة المنورة.

١٠. ومنه قول القائل: "أيها الزعيم المبجل ... لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ..."

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة ال عمران: ٢٥٦: ﴿لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِۗ قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ أي لا تكرهوا أحدا على الدخول في دين الإسلام، فإنه بيّن واضح (Ad-Dimashqi, 1998) ، ومن حيث نوع الاقتباس فهو: اقتباس كلي، ولم يغيرها عن معناها الأصلي. وأنزلها الله في قوم من الأنصار ولكن المعنى يفيد العموم.

١١. ومنه قول القائل: "أشعر به سبحانه أقرب من حبل الوريد ..."

استعان المتحدث في هذا النموذج بسورة ق: ١٦: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ أي نحن أقرب للإنسان من حبل العاتق والوريد: عرق بين الحلقوم والعلباوين (At-Tabari, 2001). نوع الاقتباس فهو: اقتباس جزئي، حيث وجد التغيير في الصيغة، " سبحانه" إلى "نحن" ومراد بهما الله عز وجل، ولا يخرج عن معناه الأصلي. فإن معنى في الآية أعم وأشمل، لجميع الإشارة إلى القرب بعلم الله تعالى وإحاطته بعباده، وليس فقط بالشعور القلبية مما في الاقتباس.

١٢. ومنه قول القائلة: "... نحن البشر الضعفاء، ولكل أجل كتاب ... أنا لم أيأس برغم ما أعاني من العذاب واضطهاد، ...."

استعانت المتحدثة في هذا النموذج بسورة الرعد: ٣٨: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ﴾ أي: لكل أمر قضاه الله كتاب قد كتبه فيه ووقت يقع فيه (Al-Baghawi, 1998). ومن حيث نوع الاقتباس فهو: اقتباس كلي، ولا يخرج النص المقتبس عن مهناه الأصلي. ولكن معنى في الآية أشمل أي لكل أجل سواء كان أجل الإنسان أو الأمم أو الأقدار، وأما في الرواية، فقد جاء معناه أكثر تخصيصا، وأن لكل شيء في هذه الحياة وقتا محددا ومقدرا عند الله.

خلاصة البحث

ومن أهداف الاقتباس أن يدرك المقتبس أهمية دراسة هذا الفن، لما له من دور في تحسين الكلام وجودة التعبير، وتقوية المعنى، وإثراء الأسلوب. كما ينبغي أن يتقن الدراسة البلاغية للارتقاء بمستواه اللغوي، إذ تُعدّ من الوسائل المهمة لفهم القرآن الكريم. وذلك حتى يكون الكلام والكتابة أبلغ وأشد تأثيرًا في نفوس السامعين والقراء، وتُستفاد من هذه الاقتباسات في التعبير الشفهي والكتابي. ويظهر ذلك في أسلوب الدكتور الكيلاني في توظيف الآيات المقتبسة في كتاباته، مع ضرورة معرفة الضوابط الشرعية والبلاغية الصحيحة في الاقتباس، حتى لا يقع المقتبس في الخطأ أو الاقتباس المردود عند العلماء.

وقد تبين أن رواية "عمالقة الشمال" للدكتور نجيب الكيلاني اشتملت عدة اقتباسات من القرآن الكريم من خلال أقوال الشخصيات: "لا يأكل الإنسان لحم أخيه الإنسان" اقتباس مستمدة من الآية ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (الحجرات: ١٢)، و"افعل ما تؤمر" مقتبس من الآية ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرْ﴾ (الصافات: ١٠٢)، "إن مسلمة خيرا منها ولو أعجبتك "مأخوذ من الآية ﴿وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ﴾ (البقرة:٢٢١)، و"إن أرض الله واسعة" مقتبس من الآية ﴿وَاَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ﴾ (الزمر:١٠) وهلم جرّا. وتدل هذه الاقتباسات على التوظيف القرآني داخل الرواية لخدمة البعد الأخلاقي والديني. كما تبيّن أن عدد الاقتباسات من القرآن الكريم الواردة في رواية "عمالقة الشمال" بلغ ثلاثة وعشرين اقتباسًا، منها ست عشرة جملة وردت بمعناها الأصلي، وسبع جمل خرجت عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى. كما تبين أن من بين هذه الاقتباسات خمس عشرة جملة تمثل الاقتباس الكلي، وثماني جمل تمثل الاقتباس الجزئي، سواء كانت هذه الاقتباسات مستمدة من معاني الآيات مباشرة، أو من أقوال المفسرين وآرائهم.

المراجع

Asyur, M. at-Tahir I. (1983). *At-Taḥrîr wa At-Tanwîr*. Tûnis: ad-Dâr at-Tnisiyyah li an-Nasyr.

Ad-Dimashqi, Abd ar-Rahman bin Hasan Habannakah al-Maydani. (1996). *Al-Balâghah Al-ʻArabiyyah*. In *2* (p. 535). Dimashq: Dâr al-Qalam.

Ad-Dimashqi, Imad ad-Din Abu al-Fida Ismail bin Umar bin Kathir. (1998). *Tafsîr al-Qur'ân al-ʻAẓîm*. Bayrût – Lubnân: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Arabiyyah, M. al-L. (2004). *Al-Muʻjam Al-Wasîṭ*. al-Qâhirah: Maktabat asy-Syurûq ad-Duwaliyyah.

Al-Askari, Abd al-Muhsin bin Abd al-Aziz. (1425). *Al-Iqtibâs Anwâʻuhu wa Aḥkâmuhu*. ar-Riyâḍ: Maktabah Dâr al-Minhâj.

Al-Alwai, M. ad-D. (2020). AṬ-ṬARÎQAH AL-MUṠLÂ LI-TAʻLÎM AL-LUGHAH AL-ʻARABIYYAH LI-GHAYR AN-NÂṬIQÎN BIHÂ. Retrieved from guidetoarabic.net website: https://guidetoarabic.net/ar/categories/main-categories-kyf-ntalm-allght-alarbyt/articles/٢٩٦-بها-الناطقين-لغير-العربية-اللغة-لتعليم-المثلى-الطريقة

Al-Baghawi, A. M. al-Husayn bin M. (1998). *Maʻâlim at-Tanzîl fî Tafsîr Al-Qur'ân (Tafsîr Al-Baghawî)*. Ar-Riyadh: Dâr Ṭayyibah li an-Nasyr wa at-Tawzîʻ.

Al-Ghani, A. A. ʻAbd. (2011). *Al-Kâfî fî Al-Balâghah*. Al-Qâhirah: Dâr at-Tawfîqiyyah li at-Turâts.

Al-Hamawi, I. Ḥijjah. (2004). *Khazânat al-Adab wa Ghâyat al-Arab*. Bayrût: Dâr wa Maktabat al-Hilâl.

Al-Kilani, N. (2012). *ʻAmâliqah Ash-Shamâl*. Al-Qâhirah: Dâr aṣ-Ṣaḥwah li an-Nasyr wa at-Tawzîʻ.

Al-Qurtubi, A. ʻAbd A. M. bin A. al-A. (1964). *Al-Jâmiʻ li Aḥkâm Al-Qur'ân*. Al-Qâhirah: Dâr al-Kutub al-Miṣriyyah.

Amarullah, Athian Sulthon, Mauidlotun Nisa, W. S. (2024). ANALISIS GAYA BAHASA KISAH AL-QUR'AN DAN CERPEN MODERN PERSPEKTIF ILMU BAYAN (KISAH NABI MUSA DAN KHIDIR DAN CERPEN FI AL-QITAR KARY MAHMUD TAYMUR). *Mauriduna*, *5*(3), 976–987. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v5i2.1303

An-Naysaburi, A. al-Husayn M. bin al-Hajjaj al-Q. (1990). *Ṣaḥîḥ Muslim*. In *5* (p. 862). Al-Qâhirah: Maṭbaʻat 'Īsâ al-Bâbî al-Ḥalabî wa Syurakâ'uh.

As-Sadi, Abd ar-Rahman bin Nasir bin Abd Allah. (2000). *Taysîr Al-Karîm Ar-Raḥmân fî Tafsîr Kalâm Al-Mannân*. Bayrût: Mu'assasat ar-Risālah.

As-Saqqaf, M. min al-B. bi-I. asy-S. Alawi bin Abd al-Q. (1433). *Al-Mawsûʻah Al-Fiqhiyyah*. In *6* (p. 17). Mawqiʻ ad-Durar as-Saniyyah.

As-Suyuti, Abd ar-Rahman bin Abi Bakr Jalal ad-Din. (1974). *Al-Itqân fî 'Ulûm Al-Qur'ân*. In *1* (p. 297). Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-ʻĀmmah li al-Kitâb.

Ash-Shinqiti, M. al-A. bin M. al-M. bin Abd al-Q. al-J. (1995). *Aḍwâ' al-Bayân fî Îḍâḥ al-Qur'ân bi al-Qur'ân*. Bayrût: Dâr aṣ-Ṣaḥwah li an-Nasyr wa at-Tawzîʻ.

At-Tabari, A. J. M. bin J. (2001). *Tafsîr Aṭ-Ṭabarî "Jâmi' al-Bayân 'an Ta'wîl Ây al-Qur'ân."* Al-Qâhirah: Dâr Hajr li aṭ-Ṭibâ'ah wa an-Nasyr wa at-Tawzî' wa al-I'lân.

Burai, Safa' 'Abd ar-Rahim. (2024). AL-IQTIBÂS MIN AL-QUR'ÂN AL-KARÎM – TANZÎLAN LI AL-ÂYÂT 'ALÂ AL-WÂQI' – DIRÂSAH TA'ṢÎLIYYAH TAFSÎRIYYAH. *Majallat Buḥûts Kulliyyat Al-Âdâb*, *35*(138.1), 3–55. https://doi.org/10.21608/sjam.2024.273152.2262

Duwaydari, R. W. (2000). *Al-Baḥth Al-'Ilmî Asâsiyyâtuhu An-Naẓariyyah wa Mumârasatuhu Al-'Amaliyyah*. Bayrût – Lubnân: Dâr al-Fikr al-Mu'âṣir.

Humaydi, K. K. (2015). *Ilm Al-Badî*. Al-Urdun: Mu'assasat al-Wâq li an-Nasyr wa At-Tawzî. Retrieved from http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI

Manzur, I. (1414). Lisân Al-'Arab. In *6* (p. 167). Bayrût: Dâr Ṣâdir.

Muliawan, J. U. (2014). *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Yogyakarta: Gava Media.

Rabah, M. (2022). AL-IQTIBÂS MIN AL-QUR'ÂN AL-KARÎM 'ARḌ WA TAQWÎM. *Algerian Scientific*, *11*, 683–696. Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/188559#:~:text=٣%ملخصA الاقتباس فن مستظرف ولون,من ضروب البلاغة وبديع الأقوال..

Saad, A. A. (1959). Fann Al-Qaṣṣah. In *1* (p. 25). Mansyûrât Dâr asy-Syarq al-Jadîdah.

Sa'idani, S. wa U. M. (2020). *Aṣ-Ṣirâ' Al-Ḥaḍarî fî Riwayah "'Amâliqah Ash-Shamâl" li-Najîb al-Kîlânî*. Jâmi'at al-'Arabî at-Tibisî – Tibsah – bi al-Jazâ'ir.

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (19th ed.). Bandung: Alvabeta. Retrieved from https://www.academia.edu/118903676/Metode_Penelitian_Kuantitatif_Kualitatif_dan_R_and_D_Prof_Sugiono

Sulaila, N., Kuttab, A., & Abbas, I. (2018). ÂRÂU AL-NAZHARIYYAH AL-BINAIYYAH FÎ TA'ALLUM AL-LUGHAH AL-TSÂNIYAH WA AL-ISTIFADAH MINHÂ FÎ TA'LIM AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH LI GHAIR AL-NÂTHIQÎNA BIHÂ. *Rayah Al-Islam*, *2*(1), 12–22. Retrieved from http://ejournal.arraayah.ac.id

Zakaria, Muhammad Fadhlurrahman, Nurul Isra Hardin, H. A. (2025). AL-'ANÂṢIR AL-BALÂGHIYYAH FÎ ḤIWÂR AL-ÂBÂ' MA' AL-ABNÂ' FÎ AL-QUR'ÂN AL-KARÎM. *Ukazh*, *6*(1), 100–132. https://doi.org/10.37274/ukazh.v6i1.1461

Zinah., M. A. wa K. al-Hawari. (2020). ḌAWÂBIṬ AL-IQTIBÂS MIN AL-QUR'ÂN WA AL-ḤADÎTH: MUḤÂWALAH TA'ṢÎLIYYAH. *Denship of Scientific Research*, *47*(4), 1–18. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/339916416_dwabt_alaqtbas_mn_alqran_walhdyth_mhawlt_tasylyt